الإسلام في نظر بعض المستشرقين

المدرس المساعد
سيف علي مهدي عبد الرزاق
كلية الكوت الجامعة
Mamannnn12@gmail.com

Islam according to some orientali

Assistant Lecturer
Saif Ali Mahdi
Kut University College

الملخص:-

عنـد دراسـتي لهـذا الموضـوع الاستشـراق وجدت أن بعض المستشرقين اتخذوا دورا مهما في هذا المجال فمنهم من هزع الى الكشف عن الحقيقية فأنتصر وأثيت اخلاصه العلمية والمنهجية والكلمة الصادقة ومنهم من تاه في زورغان العاصفة فانجر الى الافتراءات فعلق كلمته بالنسبة الناس وتلاشت رؤيته بضبابيه الأوهام فابتعد عن مهمة الرسالة العلمية والفكرية والحقوا بالاسلام و الرسول ﷺ ابشع الصور والصفات واحط التعابير بدافع الحقد والجهل.

ويحتوي هذا البحث على ثلاثة مباحث تناولنا في البحث الأول المطلب الاول الاستشراق لغة واصلاح، وما هو مفهومية الاستشراق لدى الغرب ويحتوي المطلب الثاني على متى نشاه الاستشراق وما هي دوافع الاستشراق وماهي اهداف الاستشراق ويحتوي على المطلب الثالث ما هي جهود المستشرقين في جمع التراث العربي والاسلامي ونقله إلى الغرب. ويحتوي المبحث الثاني على الاسلام والنبي محمد ﷺ في نضر بعض المستشرقين المنصفين. ويحتوي البحث الثالث على المطلب الأول القران والوحي في نظر المستشرقين بين الأصناف والاجحاف ورد الشبهات عنها ويحتوي المطلب الثاني على نظر بعض المستشرقين للوحي ويحتوي المطلب الثالث على نظر المستشرقين في الاسلام وانتشاره بالقوة.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، الاستشراق، المستشرقين، الغرب.

Abstract:

almulakhas bism allah alrahman alrahim alhamd lilah rabi alealamin wasalaa allah ealaa muhamad wal muhamad... wabieda: eind dirasati lihadha almawdue alaistishraq wajadat 'ana baed almustashriqin aitakhadhuu dawrana muhimana fi hadha almajal faminhum min alkashf ean alhaqiqiat fa'antasir wa'athyt aikhlasuh walmanhajiat walkalimat alsaadiqat waminhum min tah fi zurghan aleasifat fanjir alaiftira'at faealaq bialnisbat lilnaas watalashat ruyatuh bidababih al'awham faed ean alrisalat aleilmiat walfikriat walhaquu bialaslam w alrasul (s) aibshie alsuwar walsifat wahit altaeabir bidafie alhiqd waljahla. aistikshaf hadha albahth al'awal almutlab al'awal alaistishraq eind albahth al'awal hawl alaistishraq

wasilah , wama hu mafhumiat alaistishraq ladaa algharb wayahtawi almatlab althaani ealaa mataa nashah alaistishraq wama hi dawafie alaistishraq wamahi aihdaf alaistishraq wayahtawi ealaa almatlab althaalith ma hi juhud almustashriqin fi jame alturath alearabii walaslamii wanaqlih 'iilaa algharb. wayahtawi almabhath althaani ealaa alaisalam walnabii muhamad (s) fi nadr baed almustashriqin almunsifin. wayahtawi albahth althaalith ealaa almatlab al'awal alquran walwahy fi nazar almustashriqin bayn al'asnaf walaijhaf wardi alshubhat eanha wayahtawi almatlab althaani ealaa nazar baed almustashriqin lilawahy wayahtawi almatlab althaalith ealaa nazar almustashriqin fi alaislam waintisharih bialqua

Wasilah, and either is, concepts on Orientalism for the sake of the West. The second demand contains what was created by Orientalism. As for Marhaba Al-Dawafi on Orientalism, erasing the targets on Orientalism, and Al-Ahtawi on the third requirement, Al-Houthi Al-Hathari. And the second topic on Islam and the Prophet Muhammad is written in Nader on the occasion of the just orientalists. Yah, he folded the third purely on the first demand, the Qur'an and the revelation in Nizar, orientalists, among the varieties, and al-Yajf, and the roses of ghosts from her.

Keywords: Islam, Orientalism, Orientalists, the West.

مشكلة البحث:

في التاريخ الاستشراقي الطويل كان هناك مجموعة من المستشرقين الذين اهتموا بالحضارة الإسلامية بشكل صادق، وكانت دراستهم عبارة عن محاولة منهم للنظر لهذا الأمر بطريقة موضوعية، وبعضهم استطاعوا النجاح في مجال الاستشراق، ولكن الكنيسة المسيحية لم ترحب بهم لانهم متعارضين مع اتجاهها في هذا المجال، ومن أبرز مستشرقين الغرب ضد الإسلام

أهداف البحث:

كان الهدف من الاستشراق هو ترجمة كتاب القرآن الكريم، وبالرغم من ذلك فهذه الحركة لم تترك الهدف الأساسي لها تمامًا وهو دراسة علوم الإسلام، أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، دراسة التاريخ والفقه الإسلامي، وآداب اللغة العربية، وكان الهدف من وراء ترجمة القرآن الكريم هو تشويه صورة الإسلام، فكانت أفضل طريقة لفهم الإسلام هي ترجمة كتابه، فقاموا بالترجمة حتى تكون لديهم ردود على القضايا التي تختلف مع الدين المسيحي

منهجية البحث:

يمكن القول عن الاستشراق أن ما قام به المستشرقين من دراسات لا يتم إعطائها وصف البحث ولا بأنها حتى علمية، ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى أن هؤلاء القوم لم يكتسبوا العلم من الشيوخ المتخصصة فيه، وإنما ما فعلوه كان مجرد تطفلًا على العلم، فكانت علومهم مأخوذة عن قسس، ومن ترجم منهم أو درس لغة شرقية نجده يتعامل معها بمنتهى العشوائية، وإن إهتمامهم بالدراسات الشرقية كانت من أجل معرفة عدوهم حق المعرفة، فهذه الكتب التي ألفوها وطبعوا منها مئات النسخ ما هي إلا صور وخرائط مرسومة لعقول أهل الشرق، وعواطفهم، واتجاهاتهم، فكانت بمثابة الطريق الذي عرفوا منه كيف يدمروا الشرق من الناحية الثقافية، الاجتماعية، العلمية، والفكرية، ولا نستطيع إنكار أننا قد استفدنا من أعمال الاستشراق في مجال تحقيق الكتب وفهرستها ونشرها ولكنها مجرد استفادة عرضية كانت في الأساس.

مشكلة البحث:

١- مكانة اللغة العربية في دراسات المستشرقين الألمان.

٢- القضايا والمسائل التي اهتموا بها، والمناهج التي في ضوئها درسوا العربية، والأحكامّ التي اطلقوها التفسيرات التي تبنؤها.

٣- اثر الحركة الفكرية في اوربا ولاسيما في المانيا على المستشرقين وما تبع ذلك من اسقاطات وكذلك منطلقاته ومرجعياته في وصف اللغة العربية وتقيدها وتفسيرها سواء كانت ايدولوجية ام معرفية.

٤- تقويم المنجز اللغوي للمستشرقين الالمان وايضاح جديدة واثرة في الدراسات اللغوية للمحدثين.

المبحث الأول

الاستشراق وواقعه واهدافه

المستشرقون:

هم العلماء الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية التي هي موضوع الاستشراق - والاستشراق امر قديم في أوربا يرجع الى العصور الوسطى. ولكنه اتخذ اطوارة مختلفة متأثر في كل طور في الدوافع الدينية والسياسية والاقتصادية الثقافية في أوربا[١] فيما يصنف الأستاذ المستشرق ((هم الكتاب الغربيون الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وحضارته[٢].

المطلب الأول

١- الاستشراق لغة: يحيل الجذر اللغوي العربي الذي اشتقت منه كلمة (استشراق او مستشرق) إلى التعرف باعتباره جهة، ومن هذا قولة في اللسان الشرق هو الجهة التي تشرق منها الشمس... وايضا: شرقت الشمس اذا طلعت)). التشريق: - الأخر من ناحية الشرق[٣] ويعرفه د، يحيى مراد فيقول: - ((شرقت الشمس شرقا وشروق اذا طلعت))[٤] وعرفه عبد الله علي العليان فقال ((الاشراق يعني مطلع او مشراق الشمس ويرمز الى مجال الاهتمام بهذا الحيز المكاني وفي كون هو الشرق

بما يحوية من علوم معارف وسمات حضارية ثقافية متنوعة يكون الشرق هو الأنسان الذي وهب نفسه للاهتمام فيما يدور في الشرق من محاولات مختلفة[٥].

الاستشراق اصطلاحا: - هو مجموعة الدراسات التي يقوم بها أهل الغرب عن الشرق: ودياناته، واعرافه، وثقافاته، ويعرفه أدوار د، سعيد فيقول ((بأنه اسلوب فكري قائم على تميز وصوري ومعرفي بين الشرق، الغرب والاستشراق، طلبة علوم الشرق ولغاتهم ((مولده عصرية)) ويقال لمن يعنى بذلك من العلماء الغرب))[٦] في المقابل نجد كلمتي مستغرب واستغراب تدلان على الميل نحو الغرب اعجابا او تفكيرا او دراية ولكن هل يمكن تحديد المفهوم الجغرافي للشرق الذي انكب المستشرقون على دراسته: ان تحديد هذا غير ممكن، نظرا لاختلاف الجهة المحدودة فيها، فالشرق بالنسبة للأماني غير الشرق بالنسبة للامريكي[٧].

فلم يكن القصد من وصف شخص شرقي، على نحو مارأي المستشرقون بتحصر في الاشارة الى ان لغة هذا الشخص وجغرافية بلاده وتاريخه من موضوعات الدراية العلمية، بل كثيرا والحان ذلك التعبير برمي الحط من شأن الشخص وبعثي انه سمي الى سلالة دنيا من البشر.

أما مفهومة ((الاستشراق)) لدى علماء الغرب:

١- آرثر اريده: - ان المستشرق يشارك في علمة عالم الآثار، جغرافيات والمؤرخ، وعالم الصرف ولأشتقاقات، وعلم الأصوات، الفيلسوف، وعالم اللاهون، والمسيقى، الفنان، واول استعمال لكلمته مستشراق رأيناها في سنه ١٩٣٠ م حين التقيا عن احد اعضاء الكنيسة الشرقية او اليونانية).

٢- بارت: - ((الاستشراق علم يختص بفقه اللغة خاصة)). بينما يقول جودي: ((الوسيلة لدرس كيفية النفوذ المتبادل بين الشرق والغرب انما هو ((علم الشرق)) بل يستطيع أن تقول: أن غرض هذا العلم الأساسي ليس مقصورة على مجرد درس اللغات واللهجات او تقليات تاريخ بعض الشعوب فلا....)) أنه بناء عن ارتباط المبني بين المتحدث الغربي و المتحدث الشرقي.....

المطلب الثاني

نشأة الاستشراق واحتماله

نشأة الاستشراق:-

بدأ الأستشراق بمحاولات فردية منذ أواخر القرن العاشر الميلادي، ومنهم من يقول بداء في القرن الثالث عشر، ومنهم من يرى أنه بدأ منذ الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م، حينما بدأ عدد كبير من العلماء في جمع فروع المعرفة مع نابليون وقد ذهب الأستاذ محمد البهي الى: ((ان الاستشراق بدأ في البلدات الأوربية في القرن الثالث عشر الميلادي)) اما ابراهيم عبد المجيد اللبان يرى أنه حركة الاستشراق بدأت في القرن العاشر حيث ظهور الاهتمام بالعلوم العربية، ثم ازدهرت حركته في القرن الثاني عشر الميلادي. أما الخربوطلي فانه يعتقد أن حركة الاستشراق بدأت في اوربا ابان العصور الوسطى ((الاسلامية)).

ويرجع احمد الاسكندري وزملاءه بداية الاستشراق الى القرن العاشر الميلادي، ويرى احمد الشرياحي[٨] ان الاستشراق بدأ تقريبا من القرن الثالث عشر ويرى جرجي زيدان ((انه بدأ في القرن العاشر الميلادي))[٩]. له للسيطرة بها على العالم بأسره[١٠] والأستشراق سبع دوافع وهي نفسيه وتاريخه واقتصادية، وايديولجي، ودنية، واستعمارية واخيرا علمية وبجانبها دوافع ثانوية هي ((اسباب شخصيه مزاجيه من بعض الذين تهيا لهم الفراغ والمال و اتخذ الاستشراق وسيلة الأشياع وغاياتهم الخاصة من السفر والترحال[١١].

١- **الدافع النفسي:-** ويمثل في رغبة الأنسان الطبيعة من المعرفة و الاطلاع ورعية الضامنة للمعرفة[١٢].

ولما ظهر الاسلام وانتشر بسرعة في تلك البقاع وقف العالم مدهوشا أمام هذه المعجزة الكبرى، وعندما أفاق من ذهوله رأى امرأ عجيبة ؟ مانن شاهقة تدوي من فوقها كلمات تكبير الله وتدعوا أليه، ومنابر رائع يتسارع المواطنون اليها ليسمعوا دروس في العلوم... فأذ رأى الباحث ذلك استيقض نفسه، وتحرك فكره وعكف على تراث هؤلاء واخذ ليل ونهار يشتغل ليحدد منابع قوتهم وحضارتهم وفلسفتهم وايمانهم[١٣].

أضافة الى الاحساس الداخلي بالرغبة في مقاومة التوسع الاسلامي الذي عبر إلى

اوربا يوما ما سيطر على جزء كبير منها(١٤).

٢- الدافع التأريخي:-

لقد كانت العلاقة بين الشرق والغرب في صراع متواصل، يلتهب ويخمده ويشتد ويضعف، وتطور بعد انطلاق الاسلام و ارتقاء المسلمين، حتى اصبح صراعا بالسلاح بعد ما كان صارعا بالأفكار، وبعد أن احتل الاسلام مكانه في التاريخ وأحدث ما حدث(١٥).

وكذلك فتح الأندلس ووقائع الحروب الصليبه، وعدوان المغول، واستيلاء الأتراك على القسطنطينية ودخولهم الى أوربا المسيحية واغلاق الطرق البرية اما تجارة أوربا نحوا الشرق الأقصى واضطرارها إلى الوصول البحري عن طريق راس الرجاء الصالح، ثم نزاع الدول الأوربية فيما بينها في توزيع اراضي افريقيا واحياء استقلالها واستبعاد سكانها(١٦).

٣- الدافع الاقتصادي: -

وهي اهم الدوافع لأنها بطبيعتها تدفع الأنسان الألماس سبيل العبور عبر الأراضي والبحار في جميع بقاع العالم... لذلك كانت الدوافع الاقتصادية من أشد الدوافع الحاحا في الدفاع الغرب لتعلم لغات الشرق ودراسة حضارتهم، ومن ثم كان العالم الاسلامي مجالا اقتصاديا ذا أهمية بالنسبة لعدد كبير من البحار الأوربيين(١٧).

٤- الدوافع الأيديولوجية:- وهي خطيرة ونافعة في الوقت نفسه اذا تدفع الأنسان الى ذلك الصراع الفكري المتواصل الذي لا يهدأ ولا يستكين ولا انقطاع فيه وتلك سنة الحياة التي تدفع الأنسان للصراع حتى مع نفسه وحتى مع صديقه تضمنت هذه الدوافع في وجود الايبولوجيات المختلفة، ايديولوجية لأفراد و الجماعات والدول والحكومات والأجناس والقوميات وكل منها تسعى لفرض نفسها على غيرها(١٨).

٥- الدافع الديني:- يكاد يجمع جهود الباحثين في موضوع الاستشراق على أنه بدا بهدف ديني ونشأته وتطور المسيحين بالخطر نتيجة الانتشار السريع الواسع للاسلام، وكذلك أثر فشل الصليبين في حملاتهم العسكرية ضد المسلمين(١٩).

٦- الدافع الاستعماري والعلمي: وتتمثل في السيطرة واحتلال الأراضي واستغلال المقدرات، ولهذه الدوافع جذور عميقه زرعت وبنت قبل الميلاد اما الدوافع العلمية فهي

ذات شأن عظيم في حركة الاستشراق، لأن العالم العربي يعد كنزا حضاريا لا نضير له في بقاع العالم، فقد شيدت حضارات وثقافات ولغات وفلسفات، فمبدأ او بدراسة اللغات وجميع حضارته وجميع المواد تحت دافع ايديولوجي[٢٠].

وجميع المواد تحت دوافع ايديولجي بالتمام، فهكذا بدأت، الدراسات الغربية في غرفة العمل التبشيري العصور الوسطى[٢١].

اهداف الاستشراق: هو اعطاء صورة مشوهة عن الاسلام كدين، وعن الشرق كحضارة وعن العربية كتراث و قومية، وذلك حتى يمكن من خلال هذه الصورة تفسير الكثير من أثر في نفوسهم لتفهمهم الاسلام واعتناقه، وفي تحقيق هذا الهدف ختمة كير الكنيسة وللحركة التبشيرية بصفة عامة[٢٢].

المطلب الثالث

جهود المستشرقين في جمع التراث العربي الاسلامي ونقله الى الغرب

لقد بذل علماء الغرب جهودا فنية في سبيل جمع ونقل التراث العربي الي اوربا وذلك طبقا لقرار المجلس الكنيسي في ((قينا)) عام ١٣١٢ م بتاسيس كراس جامعة الدراسة اللغات الشرقية، لا سيما اللغة العربية العبرية والسريانية في الجامعات الأوربية الرئيسة ويمكن أن تحديد بداية الاهتمام الغربي كحركة منهجية تعمقت جذورها في عقول الغربين ونفوسهم، ثم انتشرت تدريجيا في انحاء العالم الغربي وبالشرق الاسلامي وبجوانبه العديدة، تاريخية وثقافية، وديانته ولغاته، ونظم الاجتماعية والسياسية وتراثه او امكاناته[٢٣].

اضافة الى ذلك القرارات الأوربيون من خلال احتكاكهم بالمسلمين وحضارتهم في اسبانيا وجنوب ايطاليا وصقلية وبلاد الشام اثناء الحروب الصليبية وضرورة تحرير العقل الأوربي من قيوده سواء كانت دينية أو سياسية، والاطلاع على علوم العرب المسلمين ودراستها للدخول إلى عنصر النهضة لذلك كان منظور الغرب معنى التفاعل الحقيقي بين الحضارة القديمة وخاصة، الحضارة الإغريقية، والمكونات الأساسية للنموذج المعرفي الاسلامي[٢٤].

المبحث الثاني

الاسلام والنبي محمد في نظر بعض المستشرقين المنصفين

لقد اعلن علماء غربين كثيرين قد اعلنوا عن قناعتهم بعرف النبي ﷺ في دعواة النبوة بناء على النظر في في الآيات القرآنية التي تنقل الحقائق علمية ومن هولاء عبد الله أليسون، رئيس قسم الهندسة الالكترونية بجامعة لندن الذي اعلن الله في عام ١٩٨٥ م فقال: ((الأسلام كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفية يتضمن حقائق، تتعارض مع علوم اليوم عدد كبير من زملائي لو فهموا الاسلام للخلوا فيه[٢٥] في حين ترى مستشرق اخر يشيد بالتي اشادته للأنبياء الأخرين وهو نولدكه فيقول: (اذا كان هذا النبي الى جانب نبوتة، قائد عسكريا ورج سياسية، مثل محمد لو ستثنى لنا ان نتعرف على حياة انبياء آخرين، بالقدر الذي تعرفت فيه على حياة محمد، لفقد كثير منهم المرتبة الجليلة التي يتمتع بها الان)[٢٦].

اما المستشرق الفرنسي دي الامارتين الذي يشير إلى النبي محمد ﷺ اضافة الى نبوته كان قائدا عسكريا وسياسية ومفكرا فذا فيقول في كتابه حياة محمد سما من انسان ألبتة في نهاية المطاف - قدر على أن ينجز في وقت اوجر ثورة على الأرض، اعظم ولا ابقي مما أنجزه محمد فاذا كانت عظمته المقصد، وضالة العدة وضخامة النتيجة، وهي مقياس عبقريته الأنسان الثلاثة فمن يجرد ان يقارن، على صعيد الانساني اي عظيم من عظماء التاريخ محمد الى ان يقول ((اما محمد قلقل جيوشا وشريعات، وورع مماليك وهز شعوبا وعروشا، بل انه هز فوق ذلك معاير وأله واديانا وافكار، بمعتقدات وارواح، واقام عن أسس كتاب صارت كل كلمة فيه قانون[٢٧].

اما روي جاكسون فيرى بالنبي محمد ﷺ قائد جمع ووحد الشعوب فيقول نجح محمد على الرغم من شدة الصعوبات التي واجهته في توحيد الشعوب العربية المختلفة في أمة واحده، وبقيادة زعيم واحد، ونظام عقائدي واحد...)). ان يقول: ((وفي عالمنا اليوم هناك مليار شخص يعتنقون الاسلام، وينضرون الى محمد بوصفه القدرة المثالية يتبعونها في حياتهم[٢٨].

ومن بعض المستشرقين الذين اعجبوا بشخصية محمد ﷺ من حيث اخلاصه لأمة المستشرق تولسي حيث يقول ((ومما لا ريب فيه ان محمدا كان من عظام الرجال المصلحين

الذين خدموا المجتمع الانساني خدمة جليلة، ويكفيه فخرا أنه هدى امة برمتها إلى نور الحق، وجعلها تجتمع للسكينة والسلام، وتؤثر عليه الزهد، ومنعها من سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية، وفتح لها طريقه الرقي والمرتبة وهو عمل عظيم لا يقوم به الا شخص اولي قوة او في قوة ورجل مثل بالاحترام و الاكرام[٢٩].

الى ذلك يذهب موير في كتابة الحياة محمد)) إلى القول في مدح الرسول الأكرم ﷺ: (أمتار محمد بوضوح كلامه ويسر دينه، وقد تم من الأعمال مي يدهش العقول، ولم يعهد التاريخ مصلحا يقط النفوس واحيا اصلاح و رفع شان لفضيلة في زمن قصير كما فعل محمد)) و أجمل ما قيل في تفريط النبي محمد ومنحة وهو يقول كارليل توماس: لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متدين من أبناء هذا العصر أن يصغي ما يضن من أن دين الاسلام كذب وأن محمد خداع ومزور وأن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيف المخجلة قال الرسالة التي داها ذلك الرسول مازالت السراج المنير عده (١٢) قرنا نحو مائتي مليون من ناس امثالنا الله، فكان احدكم يضن

ان هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين القائمة الحصر والأحصار أكذوبة وخدعة؟ ما انا فلا استطيع ان ارى هذا ار أي ابدا)[٣٠].

المبحث الثالث

القرآن والوحي في نظر المستشرقين بين الأصناف والأحجاف ورد الشبهات عنها

المطلب الأول

لقد عني كثير من المستشرقين بدراسة القرآن دراسة مستفيضة وواسعة الجوانب فمنهم من فهم الإسلام فهم عميقا وكذلك القرآن لأنه نظرتهم كانت من زاوية واسعة بعيدا عن الانسانية والتعصب والبعض الآخر كان مجحفا اذا نظروا في الاسلام من خرم ابرة، ومن افق ضيق جدا فكان من هؤلاء عدة المستشرقين استعرض منهم.

١- اميل درمنغم الذي يقول في القرآن ((لم يرتب القران ترتيبا منطقيا بل وضعت الآيات والتي وجدت بعضها بجانب بعض، وفتح القرآن بأطوال السور، وهي التي نزلت في المدينة على العموم، وختم باقصر وهي التي نزلت في أوائل الرسالة، وفي القرآن تكرار

للآيات الدين ليس كثير، وفي القرآن حشر للآيات في غير موضعها غير قليل كما هو واضح))[٣١].

٢- اما راي غو ستاف فون عدوا يقاوم فيقول:((الكتاب الذي بين أيدينا ليس الكتاب الذي بلغه محمد، وفي الواقع أنه لم يبلغ أي كتاب، واكتفى بان نقل أشياء متفرقه وهي عبارة عن رؤى قصيرة، و او امر وحكم وخرافات وخطب من مذهبة[٣٢].

وينفي جورج بيل أن يكون القرآن وصيا من عند الله، بل أكد من انه من وضع محمد بن عبد الله، حيث يقول (آما أن محمدا كان، في الحقيقة مؤلف القرآن اللة الرئيسي الرئيسي له، فأمر لا يقبل الجدل، وان كان المرجح مع ذلك أن المعاونة لى حصلت عليها من غيرة، في خطة هذه لم تكن يعادية بسيرة[٣٣] (١٨٥٠-١٩٢١م).

فتبشر النبي محمد العربي ليس الأمر الا مزيجا منتجا من المعارف والآراء فتشير النبي محمد العربي ليس الأمر الا مزيجا منتجة من المعارف والآراء دينية، عرفها واستسقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها والتي تأثر بها تأثيرا عميقا[٣٤]. فيما يشكك في القرآن حيث يقول: ((ما اضن انه سمعته، كوحي من عند الله))[٣٥].

الرد على شبهات المستشرقين حول القرآن:

لقد حاولت في بحثي هذا على الرد حول شبهات المستشرقين وافتراءاتهم من خلال ما قيل من المنصفين من علمائهم لتكون الحجة ابلغ في دحض ما يزعمون وفي هذا يقول. مونتجومري واط: (ان القرآن الكريم ليس باي حال من الأحول كلام، ولا هو نتاج تفسير، أنها كلام الله وحده، ومصدر ريته فخاطبه محمد و معاصريه، محمد ليس اكثر من (رسول) ختاره الله ليحمل هذه الرسالة، الى اهل مكة أولا ثم لكل العرب، ومن هنا فهو قرآن عربي مبين وهناك أشارت في القرآن اثر موجبة الجنس البشري قاطبة...))[٣٦] ويؤكد غوستاف لويون بأفضلية القرآن وقه افضل حتى من الانجيل حيث يقول (القرآن الكريم افضل من الانجيل مابت الهم الإسلام أسمى اخلاقا من أمم النصرانية فيما مضى)[٣٧]. ويتحدث الأستاذ نصر الدين دينية عن معجزات الانبياء ويصفها بأنها وقتية وليست مستمرة حيث يقول ((ان معجزات الأنبياء الذين سبقوا محمد كانت وقتية... بينما نستطيع أن نسمي معجزة الآيات القرآنية المعجزة الخالدة وذلك أن تأثيرها دائم ومفعولها مستمر..... ان

الجاذبية الساحرة التي يمتاز بها هذا الكتاب الفريد بين اصدارات الكتب العالمية، تحتاج منا إلى تعديل وذلك اننا نؤمن بان كلام الله انزله على رسوله))[٣٨] ويؤكد ذلك أيضا نظرة شود ورنولدكه للقرآن نضرة شافية وفاحصة ودقيقة جدا حيث يقول ((اكتشفنا ان العديد من الآيات مترابط، وان عدد الآيات التي نزلت دفعة واحدة قاصر جدا بلا شك وان سور كثيرة وليس قصارها فقط التي ولا يسود احد تقسيمها)) بل ايضا سور على شيء من الطول مثل سورة يوسف... وبقايا السور متنسق تنسيقا حسنا وليست له فقط بداية جيدة بل خاتمة مناسبة[٣٩].

أما المستشرق ولهوزن فيرى في القرآن يبرز في القرآن شان العذرة الالهية تارة وشان العدل الإلهي تارة أخرى))[٤٠].

وكان المستشرق شيبس يشكك باعتقاد بعض العلماء أن القران هو من صنع محمد حيث يقول (يعتقد بعض العلماء أن القرآن كلام محمد وهذا هو الخطا المخصص، فالقرآن هو كلام الله تعالى الموحي على لسان رسوله. محمد ولي في - ستطاعة محمد، ذلك الرجل الامي في تلك العصور الغابرة أن يأتينا بكلام تحار، العقول الحكماء يهدي به الناس من الظلمات إلى النور، وبما يعجبون من آف رجل اوري بهذه الحقيقة، لا تعجبوا فأني درست القرآن فوجدت منه المعاني العالية والنظم الحكمية، تلك البلاغة التي لم ارى مثلها قط، فجملة واحدة تغني عن مؤلفات)[٤١].

وهذه لورا فيشا فاغليري تقول في كتابها: دفاع عن الاسلام: كيف يكون هذا الكتاب المعجزة من عمل محمد وهو العربي الأمي الذي لم ينظم طوال حياته غير بيتين او ثلاث ابيات لا يتم فيها عن ادنى موهبة شعرية))[٤٢].

المطلب الثاني

نظرة بعض المستشرقين للوحي

ومن المستشرقين الذين نظروا إلى الوحي نظرة لا تتم على تفهمهم العميق للإسلام ولا للوحي هو (اميل درمنعم) الذي يقول (كان الوحي ياتي للنبي على اشكال مختلفة بعضها اكمل من بعض، فأحيانا ياتي مثل حلقة الجرص او تصفيق الاجنحه او روي كلام مشوش فيضهم عنه وقد وعي، ما كان اشدة و أقساه عليه، لما يؤدي اليه من الأوضاع الجثمانية

الشاملة للنضر، واحيانا يمثل له الملك رجلا على صورة وصية بن خليفة الكلبي الذي كان من جميلي رجال عصرة او على صورته)[٤٣].

ويضيف المستشرق يتوفان لما اكدة زميله اميل من افتراء مجحف على الرسول ﷺ حيث يقول ((ولما علمت زوجته خديجة بانها - وهي امرأة من الطبقة الغنية قد ارتبطت برجل ليس فقيرا فقط، ولكنه أيضا مصاب بالصرع داها بقولة (اني ارى ملكا اسمه جبريل، ولما كنت لا استطيع تحمل رؤيته فاني الصرع)[٤٤] ما يؤكد له فيقول (أن محمدا كثير ما اعتدته نوبة شديدة من لدى تقبله الوحي، حتى أنه الزبد كان يطفوا على فمه، وكان يخفض رأسه، ويشحب وجه، ويشتد احمراره وكان يصرخ، وينعصر جبينة حتى في ايام الشقاء[٤٥].

الرد على الشبهات المستشرقين حول الوحي (الوحي):

كان نزول القرآن بواسطة رسول هو جبرائيل، ووصفة الله بالروح الامين، بشهادة الآيات الكريمة حيث يقول الحق ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[٤٦].

اذن ان الوحي من ميزات النبي ﷺ وطابعة الخاص ويمتاز عن غيره من البشر[٤٧] ويرد الدكتور حسن الحكيم على افتراءات المستشرقين في وصف حول ظاهرة الوحي تحيث يقول ((لقد تعسف بعض المستشرقين في ظاهرة الوحي تعسفا ابعدهم من الموضوعية والنهج العلمي، دون الرجوع الى مصادر السيرة والتاريخ الاسلامية، اذ تشير بعض نصوصها إلى أن النبي ﷺ كان يدرك بشكل واضح جلي ، الإسلامية، اذ تشير بعض نصوصها الى أن النبي ﷺ كان يدرك بشكل الانفصال التام بين ذاته المتلقية والذات الإلهية العليا الموجبة وقد مثل امام الصادق عليه السلام: كيف لم يخف رسول الله في ما يأتيه من قبل الله أن يكون مما ينزغ به الشيطان ؟ قال (ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار، مكان يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه يعينه.

ويرد المستشرق (دي غوية) عن الذين يزعمون أن النبي تعتريه نوبات صرع تحليل علمي مقنع حيث يقول ((ان هذا يعيد الاحتمال، ويعلل ذلك بأن المحافظة في المصرعين

تكون معطلة على أن حين حافظة محمد كانت غاية في الجودة كلما هبط عليه الوحي)[٤٨].

المطلب الثالث

نظرة المستشرقين الى الإسلام وانتشاره بالقوة

يرى كثير من المستشرقين ان الدين الاسلامي انتشر بالقوة، واعتمد على السيف دون تعليل هذا الاهتمام، وكمثال لهذا الاتجاه ما اوردة اما گرونالد حيث قال: (أن نشر الإسلام بالسيف فرض كفاية على المسلمين كافة)[٤٩].

ويقول (هاري اليس) في كتابه العرب (لم يكن السيف وحدة قوام الدعوة بل اكبر من ابناء البلدان المفتوحة يقبلون على الاسلام لتفضيل اياه على عقائدهم أو لان الدخول في الإسلام يرفع عنهم الضرائب التي تجبئ من غير المسلمين)[٥٠] اما الكاتب الأمريكي أيفريخ المشهور يقول: ((ان بقاء الهلال حتى اليوم في اوربا حيث كان يوما ما بالغ غاية القوة انها يرجع الى اختيار الدول المسجد الكبرى او يرجع بالأحرى الى تنافسها ولعل الهلال باقي ليكون دليلا على أن من أخذ بالسيف فبالسيف يؤخذ)[٥١] في حين يرى بذلك (وقد أمر محمد أتباعه أن يحملوا العالم كله و السلام بالسيف اذا اقتضت الضرورة)[٥٢].

الاسلام دين الرحمة وليس السيف:

لقد ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وكان محمد ﷺ هو خاتم الانبياء وكان القرآن هو أحد وحي الله الى الانسان، وقد بينت آيات الكتاب العزيز ان اول جميعا خلقوا من نفس واحدة وان مصيرهم الى الله، وهذا بين انهم كافة سواء في الحقوق والواجبات لا تفضيل بين شعب واخر وقبيلة واخرى والاعتداء على الفرد الواحد يعني الاعتداء على البشر كلهم، كما يعد أحياء نفس واحدة احياء الناس جميعا ")[٥٣]. ويقول تبارك وتعالى ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾[٥٤]. إذن فإن الإسلام يقيم أهمية خاصة للنفس الإنسانية فهو يحرم إزهاق الأرواح تحريما قاطعا الا اذا الله إلا بالحق[٥٥]. ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[٥٦].

الخاتمة:

عند دراستي لموضوع الاستشراق و المستشرقين وجنت الى بعض المستشرقين اتخذوا دورا مهما في هذا المجال، فمنهم من هرع إلى الكشف عن حقيقة انصر لها ولم تغلب عليه سطوة الانتماءات الفكرية، وثبت اخلاصه لعبة والشهية والكلمة الصادقة ومنهم من تاه في زوغان العاصفة فنجر لي القراءات، فعلق كلمته بأسنة السائس، وتلاشت رؤيته بضبابية الأوهام قايتعد عن مهمة الرسالة العلمية والفكرية الشريفة، وقسم من المستشرقين ناصبوا الإسلام العداء بكتابتها السموم، والصقوا بالإسلام والرسول أبشع الصفات و أحط تعابير الاب والافتراءات بدافع الحقد والجهل والتعصب الذميم، ويدافع الدعوة والتبشير الكنيسة، ولكن الأنصاف يدعون إلى أن نفرق بين المستشرقين والعلماء المنصفين من التين تسبوا أنفسهم للعلم، فمنهم من أسروا إلى لغتنا وتاريخنا وتراثا كلمة جليلة وقائد بإحياء التراث العربي الإسلامي والنظرة المحترمة للرسول ﷺ والسلام وأحيوا الكثير من المخطوطات في التاريخ، والجغرافية، والرحلات البرية والبحرية، وفي الأدب، والاحتجاج و الفلسفة، كنا نجهلها أو لا تصل أيدينا لها، وكثير من التزم جانب الحياد ولم يحيدوا عن الروح العلمية أثنوا على الحضارة الإسلامية.

هوامش البحث

(١) قطب محمد: المستشرقون الاسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٩٢٠- ١٩٩٩ م، ص ١٣.

(٢) شايب: الخضر، نبوه محمد في الفكر الاستشراقي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٩٢٢-٢٠٠٢م، ص٢٧.

(٣) شايب: المصدر السابق، ص ٢٧.

(٤) مراد يحيي: افتراءات المستشرقين على الاسلام، مكتبة دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠ م - ١٤٢٥هـ، بيروت لبنان، ص ٧.

(٥) العليان: عبد الله علي، الاستشراق بين الانصاف والاجحاف ، المركز الثقافي العربي، ط ١، ٢٠٠٣ م، الدار البيضاء، العربي، ص ٦.

(٦) رضا محمد: معجم فن اللغة، ج ٣، ط ١، ص ٣١١.

(٧) الشرباوي: محمد فتح الله، ظاهره انتشار الاسلام و موقت بعض المشرقين فيها، المنشأ العام للنشر والتوزيع، الاعلان، الكتاب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٣، طرابلس، الجماهرية العربية الليثه، ص ٥٥.

(٨) الخريوطي: يهوذا ، المستشرقون والتاريخ الاسلامي، ص٦.

(٩) مراد المصدر السابق، ص ٣٦.

(١٠) مراد: المصدر نفسه، ص ٤٣.

(١١) البهي: محمد ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الذكر، بيروت، ط ١ ، ص ٥٣٣ – ٥٣٤.

(١٢) مراد: المصدر السابق، ص ٢٤.

(١٣) ريسلر. جاك: الحضارة العربية، مقدمته، ترجمته: غيم عبدون، مراجعة، أحمد الأهواني، الدار المصرية التأليف و الترجمة، ص٥.

(١٤) الخيري: انور، الفكر العربي المعاصر، بيروت ص٥٥.

(١٥) الندوي: ابو الحسن، العالم أختلاط المسلمين؟ دار الكتاب العربي، ط ٧، بيروت، ١٩٦٧م، ص٨٨.

(١٦) مراد: المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٧) ريتشارد: سوذرن ، صورة العالم الاسلامي في أوربا، الطليعة، ١٩٧٠، ط ١، بيروت، ص

(١٨) مراد المصدر السابق، ص ٢٩.

(١٩) رودنسون. مكسيم ، جاذبية الاسلام، ترجمة الياس مرقص، ط ٢، ٢٠٥٥م، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص٤١.

(٢٠) الشرياوي: المصدر السابق، ص ٧٦.

(٢١) رودنسون. مكسيم: المصدر السابق ص ٤١.

(٢٢) الشرياوي المصدر السابق ص ٩٠.

(٢٣) غراب: احمد عبد الحميد ، رؤية اسلامية للأستشراق، ط ٢، الرياض، بيروت، ص ٢٦.

(٢٤) سلمان: عباس محمد حسن ، جهود المستشرقين، دار المعرفة، ٢٠٠٨م، ١٤٢٩هـ، الاسكندرية،.٤٠ش سوتر ، ص٥١.

(٢٥) شايب: المصدر السابق، ص ٥٦٢.

(٢٦) نولدكه: ثيودور تأريخ القرآن، ترجمة: د جورج تامر، منشورات، الحمل، كولوميا " المائية" بغداد، ٢٠٠٨م، ط ٢ ص ٧.

(٢٧) لامارتين: الفونيس دي، حياة محمد، ترجمة محمد قويعه، مراجعة واختيار: د. احمد درويش، ط ١ ، الكويت، مؤسسة جائزه عبد العزيز سعود البابطي، ص ٩.

(٢٨) جاكسون روى: خمسون شخصية اساسية في الاسلام ، ترجمة رشا جمال، الحركة العربية للأبحاث والنشر، ط ١، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٩.

(٢٩) الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)، مع المستشرقين في دراساتهم للشيخ الطوسي، بحث في مجلة الرابطة النجفية، العدد الرابع، السنه الثالثة ١٩٧٧ م.

(٣٠) كارليل توماس، الأبطال، ترجمة: محمد السباعي، ط ٣، ١٣٤٩ ه -١٣٠، المطبعة المصرية ص ٥٤.

(٣١) درمندغم اميل ، أحياء المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ترجمة - عادل ط ٢، موكينا لي - بيروت، ص ٢٧٨.

(٣٢) شايب نبوة محمد، ص ٢٦٨.

(٣٣) نملة: علي ابن إبراهيم، المستشرقون والقران الكريم في المراجع العربية، الرياض، ط، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص٢٩.

(٣٤) تسيهر: أجناس جولد، العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة، موسئ وآخرون دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٤٦، ص ٥.

(٣٥) كارل: بروكلمان ، تأريخ الشعوب العربية الاسلامية، ص ٢٦.

(٣٦) واط: مونتجمري ، الإسلام والسجية في العالم المعاصر، ترجمة: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة الكتاب، ٢٠٠١، ص ٤٣.

(٣٧) غوستاف لوين: حضارة العرب، ترجمة: عادل زعتير، دار بيلون، باريس، ٢٠٠٨، ص٤٣٠.

(٣٨) دينية، نصر الدين، محمد رسول الله، ص ١٣٥.

(٣٩) نولدكة: المصدر السابق، ص ٢٨.

(٤٠) الشربادي: المصري السابق، ص ٩٣.

(٤١) ابن عامر: محمد امين حسن محمد، المستشرقون والقرآن الكريم، رويد دار الأمل، ٤٠٠٤، ص ٢٢٣، تعلا محمد بن الفيض التوقي الصيني، سيره سيد المرسلين، القاهرة، ط ١، نهضة مصر، ص ١٨ -١٩.

(٤٢) النملة: المصدر السابق، ص ٣١.

(٤٣) اميل درمنغم، المصدر السابق ص ٢٧٦.

(٤٤) شايب: المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(٤٥) نولدكة: المصدر السابق، ص ٢٣.

(٤٦) الشعراء -١٩٢-١٩٥.

(٤٧) السيد رضا، محمد في القرآن، اهتمام السيد باقر خسروشاهي الناشئة مكتبة الإعلام الإسلامي المطبعة، القدس، ص ٢٩.

(٤٨) الستراوي: المصدر السابق، ص ٩٢، وعبد الحليم محمود، أوربا والاسلام مطابع الاهرام التجارية، ط١، ص٢٦.

(٤٩) ارنولد: دائرة المعارف الإسلامية، ج ٧، ص ١٨٨.

(٥٠) العقاد: عباس محمود الاسلام والحضارة الإنسانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ص ٢٩٧.

(٥١) زكريا: هاشم ،المستشرقون والاسلام، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، ١٩٦٥ ص ٢٤
(٥٢) شوقي: أبو خليل ، الإسلام في قصص الاتهام، دار الفكر، ط ٣، ٧٧، ص ٨٦.
(٥٣) الشرباوي: المصدر السابق، ص ١٨١ – ١٨٢.
(٥٤) الآية ٣٢ من سورة المائدة.
(٥٥) الآية ٣٣ من سورة الإسراء.
(٥٦) الآية ١٣ من سورة النساء.

قائمة المصادر والمراجع

١- القران الكريم
٢- ابن عامر: محمد امين حسن محمد، المستشرقون والقرآن الكريم، رويد دار الأمل، ٤٠٠٤، ص٢٢٣، تعلا محمد بن الفيض التوقي الحسيني، سيره سيد المرسلين، القاهرة، ط ١، نهضة مصر، ص ١٨ -١٩.
٣- اميل درمندغم: احياء محمد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ترجمة - عادل زعبر ط ٢، برفيا - موكينا لي - بيروت، ص ٢٧٨.
٤- بروكل مان: كارل: تاريخ الشعوب العربية، ص ٢٦.
٥- البهي: محمد الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الذكر، بيروت، ط ١، ص ٥٣٣-٥٣٤.
٦- تسيهر: اجناس جولد، العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة، موسى واخرون دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٤٦، ص ٥.
٧- توماس كارليل، الأبطال، ترجمة: محمد السباعي، ط ٣، ١٣٤٩ ه - ١٣٠، المطبعة المصرية بالازهه ص ٥٤.
٨- جاك سرسلر: الحضارة العربية، مقدمته، ترجمته: غنيم عبدون، مراجعة احمد الأهواني، الدار المصرية التأليف والترجمة، ص ٥.
٩- الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)، مع المستشرقين في دراساتهم للشيخ الطوسي، بحث في مجلة الرابطة النجفية، العدد الرابع، السنة الثالثة ١٩٧٧ م.

١٠- الخيري: أنور، الفكر العربي المعاصر، مطبعة الرسالة، ط ١، بيروت- لبنان، ص ٢٧٣.
١١- الندوي.ابو الحسن. ماضر العالم اختلاط المسلمين ؟ دار الكتاب العربي ،ط٧ ،بيروت ،١٩٦٧م. ص٨٨.

١٢- م.رودستون: صورة العالم الاسلامي في اوربا.الطليعة، ١٩٧٠ ،ط١.بيروت ، ص٧٧
١٣-مكسيم دورنسيون: جاذبية الاسلام ،ترجمة الياس المرقص ، ط٢ ،٢٠٥٥، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ص٤١
١٤- غراب: احمد عبد الحميد رؤية اسلامية للاستشراق ط٢ ، الرياض ،بيروت ص٢٦
١٥- سلمان: عباس محمد حسن: جهود المستشرقين ،دار المعرفة ،٢٠٠٨م ، ١٤٢٩. الازاربطة الاسكندرية، ٤٠ ش سوتر ،ص٥١
١٣-نولدكة: تاريخ القران ،ترجمة د جورج ثامر ، منشورات ،الحمل ، كولوميا (المائية) بغداد. ٢٠٠٨، ط٢ ،ص٧
١٤- ابن عامر: محمد امين حسن محمد، المستشرقون والقرآن الكريم، رويد دار الأمل، ٤٠٠٤، ص٢٢٣، تعلا محمد بن الفيض التوقي الصيني، سيره سيد المرسلين، القاهرة، ط ١، نهضة مصر، ص١٨ -١٩..
١٥- البهي: محمد ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الذكر، بيروت، ط ١ ، ص ٥٣٣-٥٣٤.
١٦- الستراوي: المصدر السابق، ص ٩٢، وعبد الحليم محمود، أوربا والاسلام مطابع الاهرام التجارية، ط١ ، ص ٢٦.
١٧- السيد رضا، محمد في القرآن، اهتمام السيد باقر خسروشاهي الناشئة مكتبة الإعلام الإسلامي المطبعة، القدس، ط ١٤٢٠، ١٣٧٨ س، ص ٢٩.
١٨- الشرباوي: محمد فتح الله، ظاهره انتشار الإسلام وموقت بعض المشرقين فيها، المنشأ العام للنش والتوزيع، الاعلان، الكتاب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٣، طرابلس، الجماهرية العربية الليثه، ص ٥٥.
١٩- الشرباوي: محمد فتح الله ، المستشرقون والتاريخ الاسلامي، ص٦
٢٠-العليان عبد الله علي، الاشراق بين الانفاق ولا مجان، المركز الثقافي العربي، ط ١، ٢٠٠٣ م، الدار البيضاء، العربي، ص ٦.
٢١- الندوي: ابو الحسن، ماضر العالم أختلاط المسلمين ؟ دار الكتاب العربي، ط ٧، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٨٨.
٢٢- النقاد: عباس محمود الاسلام والحضارة الإنسانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ص ٢٩٧.
٢٣-اميل درمندغم:[hpdhx lpl أحياء المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ترجمة - عادل زعبرط ط٢، برفيا موكينا لي - بيروت، ص ٢٧٨.
٢٤-بروكلمان: كارل: تأريخ الشعوب العربية، ص ٢٦.
٢٥- تسيهر: أجناس جولد، العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة، موسئ وآخرون دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٤٦، ص ٥.

٢٦-توماس: كارليل، الأبطال، ترجمة: محمد السباعي، ط ٣، ١٣٤٩ ه -١٣٠، المطبعة المصرية بالازهر ص٥٤.
٢٧-جاك سرسلر: الحضارة العربية، مقدمته، ترجمته: غيم عبدون، مراجعة، أحمد الأهواني، الدار المصرية التأليف و الترجمة، ص ٥.
٢٨-دينية، نصر الدين، محمد رسول الله، ص ١٣٥.
٢٩-رضا محمد: معجم فن اللغة، ج ٣، ط ١، ص ٣١١.
٣٠-رودنسون: صورة العالم الاسلامي في أوربا، الطليعة، ١٩٧٠، ط ١، بيروت، ص٥٨.
٣١-روي جاكسون: خمسون شخصية اساسية في الاسلام ترجمة رشا جمال، الحركة العربية للأبحاث والنشر، ط ١، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٩.
٣٢-زكريا هاشم: المستشرقون والاسلام، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، ١٩٦٥ ص ٢٤.
٣٣- سليمان: عباس محمد حسن: جهود المستشرقين، دار المعرفة، ٢٠٠٨ م، ١٤٢٩هـ، الأزاريطه الاسكندرية،.٤٠ش سوتر ، ص ٥١.
٣٤- شايب: الخضر، نبوه محمد في الفكر الاستشراقي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ٢٢٠١٠-٢٠٠٢م، ص ٢٧.
٣٥- شوقي أبو خليل: الإسلام في قصص الاتهام، دار الفكر، ط ٣، ٧٧، ص ٨٦.
٣٦- غراب: احمد عبد الحميد رؤية اسلامية للأستشراق، ط ٢، الرياض، بيروت، ص ٢٦.
٣٧- غوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة: عادل زعتير، دار بيلون، باريس، ٢٠٠٨، ص٤٣٠.
٣٨- قطب محمد: المستشرقون الاسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٩٢٠- ١٩٩٩ م، ص ١٣.
٣٩- لامارتين: الفونيس دي، حياة محمد، ترجمة محمد قويعه، مراجعة واختيار: د. احمد درويش، ط ١ ، الكويت، مؤسسة جائزه عبد العزيز سعود
٤٠-مراد يحيي: افتراءات المشرفين على الاسلام، مكتبة دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠ م - ١٤٢٥ ه، بيروت لبنان، ص ٧.
٤١-مكسيم دورنسون: جاذبية الاسلام، ترجمة الياس مرقص، ط ٢، ٢٠٥٥ م، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص ٤١.
٤٢- مكونالد: دائرة المعارف الإسلامية، ج ٧، ص ١٨٨..
٤٣- نملة: علي ابن إبراهيم، المستشرقون والقران الكريم في المراجع العربية، بيتسان، الرياض، ط، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ٢
٤٤- واط: مونتجمري ، الإسلام والسجية في العالم المعاصر، ترجمة: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة الكتاب، ٢٠٠١، ص ٤٣.